مقاطع من المحاضرات

] وإنما المغفرة للمؤمنين وليس لغيرهم [من شرح رسالة الاستغفار للشيخ د. محمد هشام طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

قال والمغفرة انما هي للمؤمنين فهي النهاية نعم هي للمؤمنين خاصة فهي النهاية اي ان منتهى منتهى غاية المؤمن ان يغفر الله له فاذا غفر الله لعبد ادخله الجنة. نعم - 00:00:00

ولهذا قال في المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقال فيهم سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للمنافقين الله لا يغفر لهم. لماذا - 00:00:16

لنفاقهم والمقصود بالنفاق هنا النفاق الاعتقادي فالكافر واش مشرك والمنافق لا يغفر الله لهم وان استغفر لهم النبي وهذا شيء عظيم يدلنا على ان الاستغفار خاص بمن باهل التوحيد واهل الاسلام. نعم - 00:00:35

وقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. كما قال ابن عباس قال ذلك كما قال البخاري ما كان بمعنى لا ينبغي ولا يليق ولا يكون ذلك نعم - 00:00:56

وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله الاية فامرهم الله بالاقتداء بهم الا في الاستغفار للمشركين. يعني الله امر نبيه ان يقتدي بالانبياء ونهاه عن شيء - 00:01:14

واحد انه لا يتبع ابراهيم في الاستغفار لابيه. هذا قال ايش؟ شيء خاص. ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا من موعدة وعاد هيا. فلما تبين له شوف هو دعا قال ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات. هو ما دعا هذا الدعاء دعا - 00:01:35

فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه كيف تبين انه عدو لله بموته على الكفر بموته قال العلماء يجوز ان تقول اللهم اغفر للمشرك ما دام حي بمعنى اهده فيكون ذلك سببا لمغفرته. فاذا ما - 00:01:54

ليس لك ان تستغفر لذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين ما كان للنبي والذين امنوا يستغفر المشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد - 00:02:13

ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. كيف يتبين؟ اذا ماتوا على الكفر نعم قال وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربي في الاستغفار لامي فلم يأذن لي. واستأذنته في ان ازور قبرها - 00:02:25

فاذن لي وفي الصحيح انه قال لابي طالب لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كان ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم - 00:02:43

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وفي الصحيح انه صلى على ابن ابي والبسه قميصه وتفله باب ابن ابي عبدالله ابن ابي ابن سلول رئيس المنافقين والله عز وجل اعلم نبيه برئاسته للنفاق. ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعامله بالظاهر - 00:02:59

لا بما يعلمه من باطنه دل على وجوب ان يتعامل المسلم مع الناس بالظاهر ما لنا وللبواطن. البواطن الى الله. من اظهر لنا الاسلام اظهرنا له احكام الاسلام. ولو كان - 00:03:21

في باطنه كافرا ما لنا له. ما يجوز ان ننبش عن قلوب الناس. هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد علم يقينا ان ابين من رؤساء المنافقين بل هو رئيسهم على الاطلاق - 00:03:38

ومع ذلك لما جاء ابنه قال يا رسول الله ان ابي قد مات وانك تعلم ما كان منه واني لارجو ان تستغفر له. فقال نعم افعل جبذه عمر قال يا رسول الله تصلي عليه - 00:03:52

وقد نهاك الله وقال لا لا تصلي على احد قال استغفر له او لا تستغفر ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله قال دعني يا عمر فان ربي قد خيرني شوفوا - 00:04:08

تعامل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب لاحظوا الان ذهب اول شيء اعطاه بردته الرئيس المنافقين اعطى بردته لرئيس المنافقين فقمص فيه وألحد في القبر وأدخل وصلى عليه ها بعد ما صلى عليه وانتهى انزل الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - 00:04:21

لذلك يقول العلماء رحمهم الله ان الاصل في المعاملة مع الناس الظاهر اما البواطن الله يحاسب العباد نعم قال وتفل في فيه واستغفر له ثم قال وماذا يغني عنه ذلك من الله؟ لا يغني عنه ذلك من الله شيء وانما فعل ذلك تطييبا لخاطر ابن - 00:04:47

وقد كان صحابيا صالحا خيارا وهو الذي قال لابيه والله لا تدخلوا المدينة حتى يأذن لك رسول الله. ولتعلمن من الاعز ومن الاذل. نعم - 00:05:07